لخديجة وكان يحب خديجة وعن عائشة رضي الله عنها
قالت ما غرت امرأة ما غرت على خديجة لما كنت
اسمعه يذكرها وان كان ليذبح الشاة فيهدي بها الى
خلائلها واستاذنت عليه اختها فارتاح اليها ودخلت
عليه امرأة فهش لها واحسن السؤال عنها فلما
خرجت قال انها كانت تاتينا ايام خديجة وان
العهد من الايمان ووصفه بعضهم فقال كان يصل
ذوي رحمه من غير ان يؤثرهم على من هو افضل منهم
وقال عليه السلام ان آل بني فلان ليسوا لي
باولياء غير ان لهم رحما ابلها ببلالها وقد
كان صلى الله عليه وسلم بامامة ابنة ابنته
زينب يحملها على عاتقه فاذا سجد وضعها واذا قام
حملها وعن ابي قتادة قال وفد وفد للنجاشي فقام
النبي صلى الله عليه وسلم يخدمهم فقال له اصحابه
نكفيك فقال انهم كانوا لاصحابنا مكرمين واني
احب ان اكافيهم ولما جيء باخته من الرضاعة
الشيماء في سبايا هوازن وتعرفت له بسط
لها رداءه وقال لها ان احببت اقمت عندي
مكرمة محببة او متعتك ورجعت الى قومك فاختارت
قومها فمتعها وقال ابو الطفيل رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم وانا غلام اذ اقبلت امرأة حتى دنت

منه

منه فبسط لها رداءه فجلست عليه فقلت من هذه
قالوا امه التي ارضعته وعن عمر بن السائب رضي
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا
يوما فاقبل ابوه من الرضاعة فوضع له بعض ثوبه
فقعد عليه ثم اقبلت امه فوضع لها شق ثوبه
من جانبه الاخر فجلست عليه ثم اقبل اخوه من
الرضاعة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجلسه بين يديه وكان يبعث الى ثويبة مولاة
ابي لهب مرضعته بصلة وكسوة فلما ماتت
سالهم من بقي بقرابتها فقيل لا احد وفي حديث
خديجة رضي الله عنها انها قالت له عليه السلام
ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل
الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق صلى الله عليه وسلم
واما تواضعه صلى الله عليه وسلم على علو
منصبه ورفعة رتبته فكان اشد الناس تواضعا
واقلهم كبرا وحسبك انه خير بين ان يكون نبيا
ملكا او نبيا عبدا فاختار ان يكون نبيا عبدا
فقال له اسرافيل عليه السلام عند ذلك فان
الله قد اعطاك بما تواضعت له انك سيد ولد
آدم يوم القيمة واول من تنشق عنه الارض واول

Copyright © King Saud University